ذلك قالت انه خدشه عود مالت عليه حية ذكر والدليل علي ذلك انه اذا اطلقت الشمس
تماته فجنبنا من ذلك وانصرفنا وفيه ايضا في اواخره ان عيسي عليه السلام مر بكوي
يطارد حية فقالت الحية يا روح الله قل له لئن لم يلتفت عني لاضربنه ضربة
اقطعه قطعا فمر عيسي ثم عاد فاذا الحية في سلة الحاوي فقال لها عيسي
الست القائلة كذا وكذا فكيف صرت معه فقالت يا روح الله انه قد حلف لي
والان غدر بي فسم غدره اضر عليه من سمي وفي عجايب المخلوقات للقزويني ان
الريحان الفارسي لم يكن قبل كسري انوشروان وانما وجد في زمانه وسببه انه
كان ذات يوم جالسا للمظالم اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا
بقتلها فقال كسري كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب فاتبعها كسري
بعض اساورته فلم تزل سايرة حتي نزلت علي فوهة بير فنزلت فيها ثم اقبلت
تتطلع فنظر الرجل فاذا في قعر البير حية مقتولة وعلي متنها عقرب اسود فادلي
رمحه الي العقرب ونخسها به واتي الملك فاخبره بحال الحية فلما كان في العام
القابل اتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسري جالسا فيه للمظالم وجعلت
تنساب حتي وقفت بين يديه ونفضت من فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع
فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه
فنفعه جدا **فايدة اخري** في حلية الاولياء للامام العلامة الحافظ
ابي نعيم رحمه الله في ترجمة سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن يحيي بن عبد
الحميد قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع عنده الف انسان او
يزيدون فالتفت في اخر مجلسه الي رجل كان عن يمينه وقال قم حدث الناس بحديث
الحية فقال الرجل فاسندوني فاسندوه فسالت جفونه عن عينيه ثم قال الا
فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن الحمير وكان له ورع
وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد فبينما
هو سايرا اذ عرضت له حية فقالت يا ابن الحمير اجرني اجارك الله تعالي فقال لها

ممن

ممن قالت من عدو قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت له وراي قال لها من اي امة
انت قالت من امة محمد صلي الله عليه وسلم قال ففتحت رداي وقلت ادخلي فيه
قالت يراني عدوي قال فما اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك
حتي انساب فيه فقال اخشي ان تقتليني قالت لا والله ما اقتلك والله شاهد علي
بذلك وملايكته وانبياوه وحملة عرشه وسكان سمواته ان لا اقتلك قال ففتحت
فمي فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد قلت ما تشا
قال هل لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال الحية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي
لا مايه مرة ثم مضيت قليلا فاذا بها قد اخرجت راسها من فمي وقالت انظر هل مضي هذا
العدو فالتفت فلم ار احدا فقلت لم ار احدا فان اردت ان تخرجي فاخرجي فقالت الان
يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين اما ان افتت كبدك واما ان انكت في فوادك
فادعك بلا روح فقلت سبحان الله اين العهد الذي عهدت الي واليمين الذي حلفتي
ما اسرع ما نسيتي وحنثتي فقالت يا محمد ما رايت احمق منك اذ نسيت العداوة
الذي كانت بيني وبين ابيك ادم حين اخرجته من الجنة فليت شعري ما الذي حملك
علي اصطناع المعروف مع غير اهله قال فقلت لها ولا بد من قتلي فقالت لا بد
من ذلك قال فقلت لها فامهليني حتي اصير الي تحت هذا الجبل فامهد لنفسي
موضعا فقالت شانك وما تريد قال فمضيت اريد الجبل وقد ايست من الحياة
دعا عظيم
فرفعت طرفي الي السما وقلت يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف يا قديرا سالك
بالقدرة التي استويت بها علي العرش فلم يعلم العرش مستقرك يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم
يا حي يا قيوم يا الله الا كفيتني شر هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه
طيب الرايحة نقي الثوب فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي فقال لي
ما لي اراك قد تغير لونك واضطرب كونك قلت من عدو قد ظلمني قال واين عدوك
قلت في جوفي قال افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورق زيتونة خضرا ثم
قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت فلم البث الا قليلا حتي مغصني ودارت بطني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1